مدرسة الشرارة المركز

عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

منتدى الشرارة التعليمي
www.chrardaforumarabia.com

الزمان

الربيع

1. جاء شاب الزمان وروح الحيوان حياة النفوس ونزهة الأبصار فيه يظهر النبات وتفيض عيون الأنهار ويعتدل الليل والنهار

ما أجمل لياليه وما أبدع شمس نهاره وما ألطف هوائه.انه فصل الربيع فيه يتفتح الزهر ويغرد الطير فيه تصفو السماء ويطيب الهواء.

2. غادرَ الشّتاءُ حزيناً مهزوماً ثمّ أطلّ الرّبيع يركض بين البساتين، في الحقول وفي كلّ مكان مزهوّاً بنفسه، يضفي لمستَه الخضراءَ على الطّبيعة. ففيه تغدو الطّبيعةُ خلابةً خضراءَ نضرة
3. ما أجملَ الرّبيعَ عندما يقبّل تلك الشّجرةَ الحزينةَ العارية، فتُزهر رياحينها البيضاء، ويمشي على ضفاف النّهر الجافّ، فتتدفّق مياهه الزّرقاء النّقيّة.
4. ابتسم ثغر الأرض ، وولدت الحبّات المدفونة في رحمها ، فخرجتْ زهراتٍ صغيرةً ملوّنة ، تتراقص جذَلاً وحبوراً، وشاركَها الهواءُ العليلُ رقصَها حين كان يداعب وجنات الزّهر.
5. عادتِ العصافيرُ تغرّد من جديد ، وتشدو أناشيدَ السّرور ، وبنت أعشاشها فوق الأغصان المزهرة ، والشّمس تراقب هذا المنظر وترسل أشعتها الذّهبيّة .
6. في ذلك الطّقس يخرج الأطفالُ من سجن الشّتاء إلى حرّيّة الرّبيع وانطلاقه ليلعبوا، ويمرحوا.

7. كم أحبّ فصلَ الرّبيع ! فهو يذكي الحبّ والحياة في نفسي، بألوانه وأنواره ونسماته، كأنّه جنّة الله على الأرض.
8. جاء الرّبيع في مَوكب جميل , مَرَّ على الجبال بأزهاره المِلوّنَة وَأشجاره المثمرَة وَغَطّى الأَرَض ببسَاط عُشبي أَخضَرَ يُدخل السُّرور إلَى القَلب, والطُّيورُ تُزقزق , وَتَتَفَتحُ الأزهار برائحَتها الزّكية والنّحل يُطَنطنُ وَالفراشات تَطير بألوانها الخَلابة.
9. إنه لشهر رائع الجمال يحبه الجميع وينتظرونه بكل شوق وفرح وسرور.
10. ما أجمل التنزه في الحدائق الغناء والأشجار الخضراء والأزهار المتفتحة والأنهار الجارية والطيور المغردة والروائح الزكية المعطرة
11. ما أجمل الطبيعة في فصل الربيع , تخضر الأشجار وتورق الثمار وتتلون الأزهار فتخرج الطيور من أعشاشها وتملأ الجو غناء وتغريداً.
12. ها قد جاء فصل الربيع فنفخ الحياة في الحقول الميتة ومراعيها المقفرة وكانت الأعشاب النضرة تتمايل يمنة ويسرة وترقص كأنها أمواج بحر هبت عليها نسمات لطيفة.
13. لا مراء أن المرء في حاجة إلى الترويح عن النفس لان القلوب إذا كلت عميت وليس أروح للنفس وأجمل للعين من الخروج إلى المناظر الخضراء للتمتع بما وهبنا الله.
14. في صباح يوم ربيعي جميل غردت فيه الأطيار وابتسمت فيه أكمام الأزهار
15. ذهبت إلى الحديقة رغبة في النزهة
16. الثمار تتدلى وكأنها الشموع أوقدت في أحد المهرجانات

17. الأزهار تتفتح فتملأ الجو عبيرا

18. رقصت الفراشات فرحا بالربيع

19. العصافير تبني أعشاشها

20. ما أجمل الحدائق الغناء والأشجار الخضراء والأزهار المتفتحة والأنهار الجارية والطيور المغردة والروائح الزكية المعطرة

21. ما أجمل الطبيعة فى فصل الربيع , تخضر الأشجار وتورق الثمار وتتلون الأزهار فتخرج الطيور من أعشاشها وتملأ الجو غناء وتغريداً

22. حل فصل الربيع فابتسمت الأزهار وزغردت الأطيار وابتهج الخطاف والنورس والسنونو بمقدم فصل البهاء والجمال في هذا الجو البديع الباسم خرج وجدي إلى الحدائق ليملأ عينيه برؤية الزرابي الأرضية التي نقشت ألوانا زاهية بهية ويبهج قلبه بالمناظر الخلابة التي تفتن العقول وتسلب الألباب.

23. كان الصّباح مُشرقا ساحرا، يُغْري بالتّنزّه فِي أحْضَان الطّبيعة الفتّانة بجمالها، الأخّاذة بفنّها، تبدو البحيرة للنّاظر لوحة فنّيّة رائعة، وصفحة الماء تتراءى مثل المرآة المصقولة أو الفضّة البرّاقة. وقد عَلِق نظري بتلك المروج الخضراء الممتدّة بأعشابها النضرة وورودها اليانعة، وتلك السّهول المنبسطة انبساطا يبعث في النفس السّرور ويجعلها تَهْفُو إلى أن تجوب أعطافها الواسعة

التي تبهج العين بآيات فنّها، وتروّح الصّدر بهوائها النقيّ العليل، وتبتهج الرّوح بنفحاتها الشّذيّة...

24. الشّمس عند الأفق تقف وِقفة الوداع، ولونها الأحمر المتوهّج المنعكس على البحيرة يضفى عليها سحرا،. و تسري نسائم الغروب لطيفة مُضمّخة بعبير الأعشاب اللدنة والرّياحين العطرة، تنعش القلب وتبعث فيه النّشوة والسّعادة .

25. كان الربيع قد انتشر في كل مكان وكسا الأرض رداؤه المرقش فالحقول قد هاجت بالأزهار على اختلاف أنواعها وألوانها والأشجار ارتدت حلة من الأوراق الفتية والطيور خرجت ترنم أناشيد الفرح بقدوم فصل الجمال والطبيعة كلها بهجة ومرح كأنها في عرس .

26. وصلنا إلى المكان فإذا هو حديقة غناء تكسو أرضها أعشاب خضراء كأنها زربية متقنة الصنع وانتشرت الأزهار الفواحة التي تدغدغ الأنوف وتهز النفوس فتجعلك تتمايل من النشوة وبدت السماء كعين الطفل صفاء تغطيها العصافير المغردة تخالها في عرس أو مهرجان من الألحان وما ألحانها إلا فيضان ما في قلبها من الغبطة بالوجود...

27. رحل الشتاء بزوابعه المثقلة ورياحه القارسة وحل محله الربيع فصل التجديد تستيقظ فيه الطبيعة من نومها وتستبشر بعودة الحياة إلى ربوعها .

28. إنه فصل الأحلام فالعصافير تحلم بالفراخ والأشجار تحلم بالثمار والحيوانات تحلم بصغارها تدب حواليها والفلاح يحلم بالسنبلة التي دفن أمها في الأرض تلك هي يقظة الحياة بعد هجوعها .

29. سرت بين نفحات الرياحين وأهازيج الطيور وخرير السواقي وخوار البقر وصهيل الخيل وصياح الديكة وثغاء الأغنام ثم تخليت عنها لأمتع نظري بهذا الوشاح البديع الذي يغشي الأرض ولأستمع إلى أصوات تلك المخلوقات التي تسبح بلغاتها العديدة وظللت أملأ رئتي من هذا النسيم العطر الذي يتنازعه قر الشتاء وحر الصيف فلله ما أجمل الربيع في بلادنا

30. هذا أنت أيها الربيع لقد ملأت الجو عطرا بأزهارك الطيبة وثمارك العطرة فلما خاف الناس من غيبتك وانقطاع شذاك استخرجوا الروائح من أزهارك وعنوا بالاستقطار والتصعيد يتعطرون بها ذكرى لعطرك يتعطرون بها ذكرى لعطرك ويتفننون فيها تخليدا لعبيرك.

في أَيّام الرَّبيعِ الزاهِيَةِ المُشْرِقَةِ ، عِنْدَما نُسَرِّحُ أبصارَنَا في الحُقُولِ المُترامِيةِ الأَطْرَافِ نرى الأزهارَ فيها من كُلِّ نَوْعٍ ولَوْنٍ .

وعِنْدَما نَقِفُ أمامَ الحَدَائقِ تَسْتَهْوِينا النباتاتُ فيها ، وقَد نسَّقَتْها أيدِيْنَا لَنَتَذَكَّرَ عِنْدَئذٍ أنّ السُرُوْرَ لَيْسَ في مُتْعَةِ العَيْنِ ، ولا في الرَّائحة الزَّكيّة فقط، وإنَّما في الفائِدَةِ الصِّحِّيَّة التي تُقَدِّمُها لَنَا ولأفرادِ أُسَرِنا ، هذِهِ الزهرةُ الفوَّاحةُ ، أو تلْكَ النَّبْتَةُ الشديدةُ الخضْرَة .

الصيف

1) حل فصل الصيف بأنواره الباسمة وإزهاره الحالمة فبدت المنتزهات كجنات عدن مستها يد ساحر عبقري فتركتها متعة السمع والقلب والبصر.
2) في هذا الجو الدافئ الجميل ذي النسيم الفاتن العليل
3) تشرق شمس وهاجة
4) الهواء حار والشمس ساطعة
5) كان الفصل صيفا وكان اليوم شديد الحرارة ثقيل الوطأة
6) بدأت حرارة الشمس تشتد وتتحول إلى سعير يلفح الأجسام
7) في الصيف تشرق شمس وهاجة تغمر الكون دفئا وبهاء فيعج البحر بالمصطافين الذين يقبلون عليه من كل الأنحاء
8) في الصيف الهواء حار والشمس ساطعة ترسل أشعة محرقة
9) بدأت شمس الصيف ترسل أشعتها الحارة وينبعث في الأفق ضباب السراب
10) صفرة رمل وزرقة ماء وصفاء جو وإشراق سماء...إنه فصل الصيف
11) جلست على الرّمال النّاعمة، وجعلت أمرّر يديّ بين حبّاته بكلّ لطف. أجلت بصري حولي فرأيت ما يعجز اللّسان عن وصفه، كثبان رمليّة متلاحمة ترتفع أحيانا وتنخفض أخرى في تناسق عجيب. وقد ارتدى بعضها كساء أخضر من النباتات الشّوكيّة أو البحريّة التّي ألقى بها اليمّ مشاركا إيّاها فرحة الحياة. وأبصرت بعض الصّخور النّاتئة وقد انتشرت هنا وهناك تتحدّى البحر

بشموخها وصمودها. وداعبت أنفي تلك الرّائحة العطرة المميّزة للهواء البحريّ. نظرت أمامي فإذا البحر الممتدّ يلتحم بالأفق البعيد في عناق محبّ يودّع حبيبه. كان قرص الشّمس يحتجب خفرا بين بعض السّحب القطنيّة الشفّافة. وقد سمح لأشعّته السّحريّة أن تخترقها بكلّ خفّة ورشاقة فإذا هي خطوط لامعة امتزجت فيها حمرة الخجل بلمعان الذّهب الخالص.

12) كانت لحظات مثيرة حالمة اصطبغ فيها البحر بمزيج من الألوان. وأخذت الأمواج الهادئة ترقص فرحا بهذا الرّداء الجديد فيترقرق ماؤها النّقيّ الصّافي الجذل وتتحمّس القطرات الصّغيرة فتتجمّع وتكوّن أمواجا تندفع على مدى البصر لعلّها تلحق تلك السّبيكة الحمراء قبل أن تغادر.

13) تحوّل أديم الشّمس الصّافي إلى بنفسجيّ فاتر هو مزيج من الصّفرة والزّرقة. وبان الشّفق الأحمر كعروس تتوسّط جواريها اللّواتي ارتدين لباسا برتقاليا شفّافا موشّحا بالجواهر والياقوت. وأخذت الشّمس تتقدّم شيئا فشيئا نحو مخبئها المعتاد وهي تزيد الكون من حمرتها وأحسست أنّها وقفت لبعض اللّحظات حين شطرها خطّ الأفق وبان منها الشّطر الأعلى، تتأمّل نفسها بكلّ فخر ودلال قبل الاختفاء.

14) التفتّ ورائي فإذا بآية من الجمال قد أخذت بمجامع قلبي، وأسرتني، فقد تحوّلت تلك الكثبان المرحة ذات الكساء الأخضر إلى كثبان ساكنة اصطبغت بلون أديم السّماء الدّاكن وقد أصبح ثوبها ذو الألوان الصّارخة باهتا وكأنّها في لحظات خشوع، تؤدّي صلاتها المقدّسة تمجيدا لقدرة الخالق وإعجازه.

كانت الصّخور المتحديّة قد ازداد لونها الأسود حدّة وصمتت هي الأخرى ترمق الشّمس في تعجّب وإكبار...

15) بدأ قرص الشّمس في الانحدار خلف البحر، وبدأت أتشبّث بخيوط هذا المشهد الرّائع. سبحان اللّه! ستبقى هذه المشاهد محفورة في ذهني ما حييت.

16) مددت يدي إلى صدفة كبيرة مغمورة بالرّمل ووضعتها على أذني فخيّل لي أنّي أسمع حوريّات البحر وأمواجه يبكين رحيل الشّمس ويتألّمن بحرقة مفارقتها وتسيل دموعهنّ أسماكا صغيرة رائعة، متمنّيات عودة الشّمس الطّروب. وقد كوّنت جميعا سيمفونية كانت تنبعث عميقة هادئة من أعماق المحيط فتدغدغ القلوب وتخترق الأسماع فانتشيت كثيرا واستطاربي الطّرب.

الخريف

1)قدم الخريف سائق الغيوم وهازم السموم في أيامه تقطف الثمار وتصفو الأنهار ويترقرق دمع العيون ويتكون ورق الغصون وتأتي الأطيار مغردة به تطيب الأوقات وتحصل اللذات وترق النسمات وتسكن حرارة القلوب

2)أخذت عواصفه تهب وأقبلت عقاربه تدب

3)لقد رحل الصيف وجاء الخريف وبدأ الطقس يتغير شيئا فشيئا

4)هبت الريح فتساقطت الأوراق وتجردت الأشجار

5)بدأت أمطار الخريف تنزل رذاذا

6)الأوراق الصفراء مكدسة ومبعثرة ومن تحتها حشائش نمت في حياء والأشجار شبه عارية

7)أقبل الخريف فصبغ السماء بلون رقيق.

8)غامت السماء وتراكمت فيها السحب حتى أظلمت الدنيا فالمطر مقبل يبشر بقدومه وميض البرق وقصف الرعد

9)في فصل الخريف تتساقط أوراق الشجار وتتطاير في الفضاء الرحب

10) الأغصان ترتجف متأفّفة، و أوجه البحيرات تتجعّد جزعا، و الصّخور تكاد تهبط من أمام السّيول و الأمطار و كلّ ما في الأرض يرتعش من غضب العواصف

11) قد مات الصّيف، فرحلت الطّيور إلى الجنوب، و عرّت الرّياح أشجار الصّفصاف و التّوت و التّفّاح، و وشّح الضّباب الحقول و المـروج و الأودية، و لوت العواصف أعناق الأعشاب و الزّهور، و مزّقت الأمطار قامات الريّاحين

12) مضى الصّيفُ بحرِّهِ ، وَقَيظِهِ وسمائِهِ الصّافيةِ, ووافى الخريفُ، ينشُرُ راياتِهِ الدُّكنَ في كبِدِ السّماءِ. قلَّ بهاءُ الشّمسِ وخفّت حرارتُها، فاكفَهرَّ لونُ النّهارِ. لم تعُدِ الطّبيعةُ تُنبِتُ شيئًا كأنّها في حِدادٍ على فصلي الرّبيعِ والصّيفِ، فكفّتِ العصافيرُ عن التّنقُّلِ والتغريدِ، إذ لا شيء في الطبيعةِ يُبهجُها، وراحت تطيرُ بصمتٍ، نافضةً جِناحيها نفضات الهلعِ.

13) احتجبت الشّمسُ وراءَ غُيمٍ رماديّةٍ ، تلبدت في الجوِّ مُنذِرةً بهطولِ الأمطارِ، فلم تعُد تُطِلُّ إلا لِمامًا ، كأنّها أرادت أن تستُرَ عُريَ الطّبيعةِ، وما حلَّ بها من جِراءِ عواصِفِ الخريفِ المفاجِئةِ. هجرها الطّيرُ ونعيَ فوقها الغُرابُ. أمّا ما بقيَ منَ الأوراقِ، فراحَ يرتجفُ كمن أُصيبَ بمسٍ، خائِفًا على مصيرهُ، وقد رأى مصيرَ من تقدّمهُ. وهكذا بعدَ أن كانتِ الأشجارُ بهجةً للنّظرِ، تتهامس أوراقها معَ تغريدِ العصافير، وتتسامرُ معَ ضوءِ القمرِ، أصبحتِ الآنَ أعوادًا يابسةً، لا أثر فيها للحياةِ، فلا قمرٌ يُطِّلُّ عليها، ولا شمسَ.

14) تحوَّلَ الهواءُ من نسيمٍ مُنعِشٍ يُعَطِّرُ الأنفاسَ بِما يحمِلُهُ مِن أريجِ الأزهار إلى ريحٍ عاصِفَةٍ تعْمي العُيونَ ، بِما تَحْمِلُ مِن غُبارِ الأَرضِ وَراحَتِ الأَمطارُ تتهاطل، فَتَستقبلها الأَرضُ بِجَشَعٍ ، وَقَدْ أَلهبَتْها حَرارَةُ الصَّيفِ ، وَشَمْسُهُ المحْرِقَةُ

15) هَدَمَ الخريفُ كُلَّ ما بناهُ الرَّبيعُ وَالصَّيفُ ، فَخَلَتْ مُدُنُ الاصطياف مِنَ المصْطافينَ فَأَضحَتْ أَبوابُها وَنَوافِذَها موصَدَةً ، لَنْ تُفْتَحَ إِلاّ لِاستِقْبالِ شَمْسِ الرَّبيعِ ، الَّتي توقِظَ الطَّبيعَةَ.

16) ها قد ضعُفت حرارةُ الشّمسِ, وأصبحت نظراتِها كنظراتِ عليلٍ يرى الحياةَ من وراءِ حِجاب الموتِ.

17) مضى الصّيفُ ، فجلست الحقولُ للنحيبِ والبُكاءِ. أوراقُ الأشجارِ اليابسةُ تتراكض يمينًا وشِمالاً، في الشّوارِعِ والممرّاتِ. والأعشاب الذّابلةُ تتسارعُ ماشِيةً كالحشراتِ الجائِعةِ، في المروجِ والمنخفضاتِ. والغيومُ الرّماديّةُ قد تراكمت وملأت الفضاء.

18) وما طربَ لمضيِّ الصّيفِ، إلا الغُرابُ والبومةُ، وهما عنوانُ الظلامِ والوحشَةِ . فالغُرابُ صفّقَ بجناحيهِ يجتازُ الحقولِ طليقًا، ناقِدًا حبوبَ الزّرعِ، ناعِقًا نعيقَهُ المشؤوم. والبومَةُ تنعبُ في اللّيلِ، على مدى صوتِها الكريهِ .

19) كل شئ موشحٌ باكتئاب . النسيم البارد واسمرار الهضاب ، والنسيم العليل ماتَ، وهبّت عاصفات الرّياح، ملءَ الشّعاب .

20) السنونو غادر سقف بيتي ، والحساسين والقطا تهيئ انفسها لتلحقه الى بلادٍ دافئة تحويها بحرارتِها الدافئة. والعصافير لم يعد يحتويها عُشّها ومن الهمِّ سكتن مكتئبات

21) وهكذا تتسلسلُ الحكايةُ, وما تنتهي. يَطلعُ الرّبيعُ بهيكلهِ الأزهرِ، ويتلوهُ الصّيفُ في البناءِ, فيهدمُ الخريف ما شيدهُ الربيع والصيف .

22) يا لهولِ الخريفِ!!! فهو عتبة الشتاء ، فالناس يكتسوا بألبسة تقيهم نفحات البردِ فخلعوا عنهم قُمصانهم المشقوقةَ الأطراف، ليرتدوا الصوفَ .

23) راحت الأمطار تهطل بغزارةٍ، كأنَّ الجوَّ يبكي من غادرهُ من الطير، فتمتصها الأرض بجشعٍ، وقد ألهبتها حرارة الصيف وشمسه المحرقة.

الشتاء

1. هو مَلِكُ الفُصُولِ يحفه الغَيْمُ بِالأَمْطارِ وَالبَرْقِ المِضاءِ ثَلْجٌ تُصافِحُهُ الجِبالُ وَماءٌ راقِصٌ فَوْقَ الهَواءِ ريحٌ وَرَعْدٌ يَعْزِفُ اللَّحْنَ في صَخَبٍ يسْقي تُرْبَةً عَطْشى تَكَادُ شَتائِلُها تَمُوتُ بِدُونِ ماءٍ وَيُحْيي بَذْرَةً تَحْتَ التُّرابِ وَيحْمي الياسَمينَ مِنَ الفَنَاءِ وَيمْحُو كُلَّ أَحْزانِ الزُّهُورِ وَيمْسَحُ دائِماً صُوَرَ الشّقَاءِ
2. اكفهر وجه السماء وتلبدت السحب الدكناء فلمع البرق وقعقع الرعد وطفقت الريح تولول وتزمجر فمالت لهولها الأشجار وهطل الغيث النافع مدرارا وغمرت الظلمة الشوارع.

3. تساقطت الأمطار بغزارة فتناثرت حبات البرد وكست الأرض بثوب ابيض من الثلج وارتاح الناس من حرارة الشمس وجلسوا يتسامرون قرب المدافئ.
4. السماء ملبدة بالسحب
5. تكاثفت السحب وقصف الرعد ولمع البرق وثارت عاصفة
6. في فصل الشتاء برد الطقس وهبت الريح وهاجة وتراكمت السحب السوداء.
7. نزل المطر بغزارة فعقبه لميع البرق وقصف الرعد
8. أظلمت الدنيا ظلاما عجيبا
9. الأشجار تتراقص والرياح مندفعة من كل صوب
10. هبّت الرياح، وضجرت الأرواح، ودامت الغيوم، وكثرت الهموم، وسقطت الثلوج وقلّ الخروج، وغارت الأنهار، وجفّت الأشجار، فالشمس مريضة، والعين غضيضة، والوجوه عابسة، والأغصان يابسة، والمياه جامدة، والأرض هامدة.
11. قَدِمَ ٱلشِّتاءُ بِثُلوجِهِ وَعَواصِفِهِ، وخَلَتِ ٱلْحُقولُ وَٱلأَوْدِيَةُ إِلاَّ مِنَ ٱلْغِرْبانِ ٱلنَّاعِبَةِ،

وٱلأَشْجارِ ٱلْعارِيَةِ، فَلَزِمَ سُكّانُ ٱلْقَرْيَةِ أَكْواخَهُم، بَعْدَ أَنْ أَشْبَعوا أَهْراءَهُم مِنَ ٱلْغِلَةِ وَمَلأوا آنِيَّتَهُمْ مِنْ عَصيرِ ٱلْكُرومِ، وَأَصْبَحوا، وَلا عَمَلَ لَهُمْ، يَفْنُونَ ٱلْحَياةَ بِجانِبِ ٱلْمَوَاقِدِ، مُتَذَكِّرينَ مَآتي ٱلأَجْيالِ ٱلْغابِرَةِ وَمُرَدِّدينَ، عَلى مَسامِعَ بَعْضِهِم، حِكاياتِ ٱلأَيَّامِ وَٱلليالي.

12. انْقَضَى كانونُ ٱلأَوَّلُ، وَقَضى ٱلْعامُ ٱلْعَجوزُ مُتَنَهِّدًا أَنْفاسَهُ ٱلأَخيرَةَ في ٱلْفَضاءِ ٱلرَّماديّ، وَجاءتِ ٱللَّيلَةُ ٱلَّتي يُتَوِّجُ فيها ٱلدَّهْرُ رَأْسَ ٱلْعامِ ٱلطِّفْلَ وَيُجْلِسُهُ عَلى عَرْشِ ٱلْوُجودِ.

13. تَوارى ٱلنّورُ ٱلضَّئيلُ، وَغَمَرَتِ ٱلظُّلْمَةُ ٱلْبِطاحَ وَٱلأَوْدِيَةَ، وَٱبْتَدَأَتِ ٱلثُّلوجُ تَنْهَمِرُ بِغَزارَةٍ، وَٱلْعَواصِفُ تَصْفِرُ وَتَتَسارَعُ مُلَعْلِعَةً مِنْ أَعالي ٱلْجِبالِ نَحْوَ ٱلْمُنْخَفَضاتِ، حامِلَةً ٱلثُّلوجَ لِتَخْزِنَها في ٱلْوِهادِ، فَتَرْتَعِشُ لِهَوْلِها ٱلأَشْجارُ، وَتَتَمَلْمَلُ أَمامَها ٱلأَرْضُ.

14. فَمَزَجَتِ ٱلأَرياحُ بَيْنَ ما تَساقَطَ مِنَ ٱلثَّلْجِ، في ذٰلِكَ ٱلنَّهارِ، وٱلسَّاقِطِ مِنْهُ، في تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ، حَتّى أصبَحَتِ ٱلْحُقُولُ وَٱلطُّلولُ وَٱلْمَمَرّاتُ كَصَفْحَةٍ واحِدَةٍ، بَيْضاءَ يَكتُبُ عَلَيْها ٱلْمَوْتُ سُطُورًا مُبْهَمَةً ثُمَّ يَمْحوها؛ وَفَصَلَ ٱلضَّبابُ بَيْنَ ٱلْقُرى ٱلْمَنْثُورَةِ عَلى كَتِفَي ٱلْوادي، وَتَوارَتِ ٱلأَنْوارُ ٱلضَّئيلَةُ ٱلّتي كانَتْ تُشَعْشِعُ في نَوافِذِ ٱلْبُيوتِ وَٱلأَكْواخِ ٱلْحَقيرَةِ، وَقَبَضَ ٱلرُّعْبُ عَلى نُفوسِ ٱلْفلاحينَ، وَٱنْزَوَتِ ٱلْبَهائِمُ بِقُرْبِ ٱلْمَعالِفِ، وَٱخْتَبَأَتِ ٱلْكِلابُ في ٱلْقَراني.

15. وَلَمْ يَبْقَ سِوَى ٱلرّيحُ تَخْطُبُ وَتَضِجُّ عَلى مَسامِعَ ٱلْكُهوفِ وَٱلْمَغاوِرَ، فَيَتَصاعَدُ صَوْتُها ٱلرَّهيبُ مْنْ أَعْماقِ ٱلْوادي تارَةً، وَيَنْقَضُّ طَوْرًا مِنْ أَعالي قِمَمِ ٱلْجِبالِ،... كَأَنَّ ٱلطَّبيعَةَ قَدْ غَضِبَتْ لِمَوْتِ ٱلْعامِ ٱلْعَجوزِ، فَقامَتْ تَأْخُذُ بِثَأْرِهِ مِنَ ٱلْحَياةِ ٱلْمُخْتَبِئَةِ في ٱلأَكْواخِ، وَتُحارِبُها بِٱلْبَرْدِ ٱلْقارِسِ وَٱلزَّمْهَريرِ ٱلشَّديدِ.

16. وَخَمَدَتِ ٱلنّارُ في ٱلْمَوْقِدِ، وَتَحَوَّلَتْ إِلى رَمادٍ ثُمَّ جَفَّ زَيْتُ ٱلسِّراجِ فَشَحَّ نُورُهُ بِبُطءٍ ثُمَّ ٱنْطَفَأَ. وَظَلَّتِ ٱلْعاصِفَةُ ٱلْغَضوبُ تَضجُّ خارِجاً، وَٱلْجَوُّ ٱلْقاتِمُ يَنْثُرُ رُقَعَ ٱلثُّلوجِ، وَٱلرِّياحُ ٱلْعَنيفَةُ تَقْذِفُها يَمينًا وَشمالاً.

17.

18. أطل علينا يوم عبوس ، برياح هوجاء تحمل الغبار, الأشجار عارية، والأرض خاوية، لا طيورٌ فيها ولا ساقية، وشوارع المدينة خالية , رعد كدوي المدافع، بدأ يهزَّ البيوت، وتبعه برق يخطف الأبصار، وهطلت الأمطار ، والناس في بيوتهم يبحثون عن دفء ، حتى الدواب لم تنجُ من هذا العطاء، عطاء السماء،

19. عاد الشتاء محملا بأمطاره ، سحابة رعدها يصم الآذان، وبرقها يخطف العيون

جاء فصل الشتاء فعم الحزن على ارض الأحلام و الخيال, كانت السماء تبكي حزنا على فراق صحوتها و زرقتها و سعادة بحلول الشتاء، أما الاشجار فقد فقدت وريقاتها الواحدة تلو الأخرى ، كانت الثلوج تحيط في كل مكان ، البرد قارس تجمدت مياه الأنهار عم السكون على أرض الأحلام ومن وقت لآخر كنت تسمع صوت الرياح القوية التي تعبر عن غضبها

20. تلبدت السماء بالغيوم ونزلت الأمطار كأفواه القرب ظنناها سحابة عابرة لكنها لم تنقشع ولم تزدد الأمطار إلا شدة ولم يزدد الرعد إلا قعقعة وقصفا حتى لكأن الدنيا مجنونة عاودتها نوبتها فهي تصرخ وتقفز وتمزق ثوبها بيدها وتشق حنجرتها بصراخها وازداد الرعد قرقعة وألهب البرق واستشرى وأغدقت السماء وجادت وعصفت الريح وثارت وتدفق السيل

الصباح

1) في صبيحة يوم شمسي ...
2) في صبيحة يوم ربيعي طقسه جميل ونسيمه عليل ...
3) صاح الديك معلنا عن بداية يوم جديد...
4) برق الصباح، وسطع الضوء، وطلع النور، وأشرقت الدنيا، وأضاءت الآفاق .
5) طلعت الشمس ونشرت شعاعها وانبسط الضوء.
6) عندما بدأت أشعة الشمس تنتشر في الأفق.
7) في صباح يوم حالم بهي
8) عندما توسطت الشمس كبد السماء.
9) أطلت الشمس من وراء الجبل أشعتها تعانق الأشجار و تنعكس فوق حبات الندى المتناثرة على الحشائش.
10) كانَ نورُ الفجرِ قد بدأ ينبلجُ، وبدأتِ الظُّلمةُ تُلملمُ بقاياها

منتصف النهار

عندما توسطت الشمس كبد السماء ...

ما كادت الساعة تشير إلى الواحدة ...

عندما أصبح ظل كل شيء مثله ..

عند الظهر ...

الليل

1) مع غياب الشمس وظهور النجوم
2) أسدل الليل ستائره وتلألأت النجوم في السماء
3) فتح الليل أجنحته فغمر الأرض ظلام دامس
4) اقبل الليل وانتشر الظلام وطلعت الكواكب وأقبلت وفود النجوم.
5) مع غياب الشمس وظهور النجوم
6) أسدل الليل ستائره وتلألأت النجوم في السماء
7) فتح الليل أجنحته فغمر الأرض ظلام دامس
8) أقبل الصبح وانتشر النور.

المكان

الجبال

1) إنما هي جبال شاهقة تخترق قممها قلب السحاب يكسوها الصنوبر والفلين فلا ترى العين سوى الغصون والأفنان والأوراق
2) جبال عملاقة شاهقة في الفضاء الواسع تبدو للناظر كأنها تلامس السماء
3) جبال شامخة تكاد تفوق السحب كثيفة الأشجار صعبة التسلق

السهول

1) سهل تعلوه أزهار مزدانة بمختلف الألوان الزاهية حتى وكأنه زربية من حرير
2) سهول ممتدة تكسوها الخضرة
3) سهل جميل خصب ونضير تحيط به أشجار مترامية الأطراف
4) غابة زاهية بأشجارها وزهورها الفواحة يفوح منها عطر الربيع من مسافة بعيدة جدا .
5) الريف العظيم بشمسه الوهاجة وظلاله الوارفة بهوائه اللافح ونسيمه الوديع بغدرانه وسواقيه الفواحة وبخوار بهائمه وأغاني فلاحيه.
6) الحشائش الخضراء تغطي الأرض كأنها بساط أخضر بديع والماء يلمع مثل الفضة وهو يجري وسط الحشائش الخضراء وزهور البنفسج والقرنفل والياسمين والفراشات الجميلة تطير كأنها زهور ملونة تنتقل في السماء والطيور تغني وتغرد أجمل الألحان.

7) تلك الحقول الشاسعة تكسوها النباتات فأينما وجهت نظرك لا ترى إلا الألوان الزاهية وجمال الحياة.

8) تلك حقول شاسعة تكسوها النباتات فأينما نظرت واجهتك سهول فسيحة ممتدة فيها

9) صفوف مستقيمة متوازية من الأشجار.

الغابات

1) دخلنا الغابة فإذا نحن في جنان مترامية الأطراف

2) غابة خضراء آمنة وجميلة مترامية فوق التلال

3) كنت ترى الأشجار النضرة والأغصان والأزهار المفتحة وأنواع النباتات المختلفة وقد زادها الندى روعة وجمالا حتى أن الناظر يخالها فراديس الجنان

4) هذه أشجار مثقلة بثمارها مترامية أطرافها وارفة ظلالها وهذه قطعان من الغنم والبقر ترعى العشب الأخضر في اطمئنان وكنت تسمع زقزقة العصافير وغناء الحسون وترى الغزلان والسناجب والأرانب ترتع وتمرح راقصة في كل مكان .

5) هذه الغابة الجميلة بها الماء العذب والحشائش الخضراء الطرية والمناظر الخلابة والجبال العالية الكثيرة الأشجار المتشابكة أغصانها

6) غابة كثيفة كأنها روضة من رياض الجنة ماء وأنهار وظلال وأشجار أزهار وأنوار حمام وطيور

7) غابة كثيرة الأشجار فأينما أرسلت بصري لا أرى إلا الخضرة الأغصان مزدانة بأوراقها وأزهارها والأعشاب تكسو الأرض فكأنها الزرابي بديعة الصنع متعددة الألوان

8) هاهي الغابات تمتد خضراء فتستهوي النفس وتبهج القلب

البحر

1) صفرة رمل وزرقة ماء وصفاء جو وإشراق سماء

2) البحر هائج وأمواجه تتلاطم على الصخور

3) شاطئ البحر متلاطم الأمواج ضفافه فضية بلون الفجر ورماله ذهبية بلون الشمس ومياهه منحدرة كأنها القباب أو السحاب

4) كان الماء في البحر أزرقا صافيا يحاكي زرقة السماء وصفاء البلور

5) بعضهم استلقوا على الرمال الذهبية معرضا بشرته إلى أشعة الشمس الحارقة والبعض الآخر فضل الجلوس في ظل شمسية لمطالعة كتاب

6) تلمع رمال الشاطئ تحت أشعة الشمس كأنها التبر

7) كانت أمواج البحر تتلألأ تحت أشعة الشمس الحارقة

8) بدأ البحر بعد ذلك يهيج ويثور وأخذت الأمواج تتجمع مرعبة مزبدة

الشخصيات

- شابّ مفتول العضلات، أسمر البشرة

  شعر قصير أسود كحبّات الزّيتون

- شعر طويل منتصب كمسلاّت القنفد

- ---

أنف صغير رقيق الأنف أنف مستدير أنف طويل متعال

أنف دقيق شامخ في الفضاء أفطس الأنف

- ---

- متوسّط القامة معتدل القامة رشيق القوام

- ---

- فم صغير رقيق الشّفتين غليظ الشّفتين واسع الشّدق

- ---

- أذناها قصيرتان لا تكادان تظهران من تحت شعره

  له عينان سودوان جميلتان بها حور بديع

- ---

- جميل المنظر بارز الوجنتين قبيح المنظر ناصع البياض

****

- ماء كالزجاج الأزرق
- غدير كعين الشمس

- ماء أصفى من الدمعة
- ماء أصفى من عين الديك.
- بركة كأنها مرآة السماء
- هب النسيم من الكرى، وهب على الورى، وعطر الثرى.
- غردت خطباء الأطيار، على منابر الأنوار والأزهار، وصدح الحمام، وطربت الأشجار.

****

الصداقة

- مخلص وفي لا يؤذي أحدا محب للخير دائم الابتسام
- ربط الود بيني وبينه
- لا نفترق إلا عند النوم
- كانت بيني وبينه علاقة متينة
- كانت تجمعنا محبة كبيرة

****

الفـــــــرح

- غمرتني سعادة لا توصف
- غمرتني فرحة عارمة

- انبسطت أساريري فرحا
- كدت أطير فرحا
- فاضت نفسي غبطة وحبورا
- يا لها من مفاجأة سارة خلفت في نفسي البهجة
- كاد قلبي يقفز من بين أضلعي فرحا وسرورا
- كنا نتجول باعثين الفرح والسلام والحب حيثما مررنا
- كنت أركض في سرعة وسرور كعصفور غادر قفصه
- كان يسوده الإيناس والسرور وتغمره الفكاهة والمزاح والانشراح
- على شفتيه ابتسامة عريضة ومشرقة
- كانت أعينهم تلمع بومضات بهجة وفرح
- كان منشرح الصدر تعلو وجهه علامات الغبطة والسرور
- ارتسمت على ثغره ابتسامة
- سرت والفرحة تهزني هزا
- أكاد أطير من شدة الفرح
- كانت الساعات تمر بسرعة مذهلة
- تهللت وجوه الناس بشرا
- وخضنا في حديث ممتع

الجوع

1)أحس بجوع شديد

2)قرص الجوع أحشاءه

3)يتلوى من الجوع

4)جوع يكاد يقطع أحشاءه

5)طعام يسد به غائلة الجوع

الحزن

1)لقد كان المشهد مؤثرا حزينا

2)عدت إلى المنزل منكسرا حزينا أجر خطى الخيبة

3)عانق والده وهو يجهش بالبكاء أسفا وحزنا على ..

4)استبد بي اليأس والكآبة والحزن

5)أحسست بالحسرة والندم وانهمرت الدموع .

6)بكت بكاء مرا حتى تورمت عيناها

الحسرة

1. نمت متعسّرا متنهّدا
2. تملّكني شعور بالخجل من نفسي
3. ما أنكد حظّي
4. كانت نظرات أمّي مزيجا من العقاب و خيبة الأمل

5. أحسست بالعرق يتصبّب من جبيني من فرط الخجل

6. تعاظمت حسرتي

7. عضضت على شفتيّ حسرة

الخوف

1)عقل الخوف لساني

2)ذاب قلبي

3)غاب صوتي

4)تسمرت في مكاني

5)جمد الدم في عروقي

6)جف حلقي

7)ذهلت مما رأيت

8)تملكني الخوف

9)تسمرت في مكاني لا أقوى على الحركة

10) وكأن لساني عقل وقلبي قد ذاب

11) أصبحت ساقاي غير قادرتين على حملي

12) اقشعر بدني وسرت فيه رعشة من الخوف والهلع

13) خاف – ذعر – اضطرب – ارتجف – تلعثم – تسمر – وجم – هلع – ارتاع – ذهل

14) كان يرتجف كالقصبة لشدة فزعه وخوفه ورعبه

15) وجمدت قوائمي فلم أستطع أن أهرب أو أصيح

16) تغيّر ميزان دقّات قلبي و شعرت بالخوف

17) اشتدّ خوفي، فاستعذت بالله من الشّيطان الرّجيم و تلوت ما أعرفه من آيات

18) تطلّعت حولي، و شعرت بالحمّى تجتاحني دون أن أدري السّبب، و بلّلني العرق، فهل يتّسع الوقت للهرب؟

19) تضاعفت دقّات قلبي و ارتعدت فرائصي و انعقد لساني

20) كتمت فرحتي و شعرت برجفة الخوف تمزّق أحشائي و قد راودتني أفكار كثيرة لكنّي تحلّيت بالصّبر و الثّبات و ظللت أطمئن نفسي و أشجّعها

21) أخذ قلبي يخفق بشدّة من الخوف و جفّ ريقي

22) ما أصعب و أمرّ أن يقع الإنسان في قبضة الخوف فيدهوره و يحطّم معنوياته!

23) ارتجفت رجف الأوراق في الأشجار و صرت في ذروة من خوفي، إثرها تجمّد الدّم في عروقي و ازدادت دقّات قلبي تعاظما

24) تغيّر ميزان دقّات قلبي و شعرت بالخوف

25) اشتدّ خوفي، فاستعذت بالله من الشّيطان الرّجيم و تلوت ما أعرفه من آيات

26) تطلّعت حولي، و شعرت بالحمّى تجتاحني دون أن أدري السّبب، و بلّلني العرق، فهل يتّسع الوقت للهرب؟

27) تضاعفت دقّات قلبي و ارتعدت فرائصي و انعقد لساني

28) كتمت فرحتي و شعرت برجفة الخوف تمزّق أحشائي و قد راودتني أفكار كثيرة لكنّي تحلّيت بالصّبر و الثّبات و ظللت أطمئن نفسي و أشجّعها

29) فارتجفت هلعا و بكيت بكاء اليائس المتوسّل و انتابني ذعر شديد

30) أسقطت ما بين يديّ من فرط ارتباكي

31) عذّبني الإحجام و الإقدام و الكرّ و الفرّ

32) قفزت من مضجعي و قلبي يرتجف

33) أخذني من الرّعب ما لا يوصف

34) ارتددت إلى الوراء

35) شجّعني بأطيب الكلام داعيا لي بالتّوفيق، عندها بدأت أستردّ ثقتي

الحيرة

1) انتهت الحيرة و انقشع الحزن و مات القلق و تلاشت المرارة

2) شعرت بالقلق يسري في عروقي كسريان التّيّار الكهربائي في الأسلاك المعدنيّة

3) شعرت بالقلق و الحيرة يسريان في عروقي كسريان النّيران الملتهبة في الهشيم

4) شعرت بالقلق و الحيرة يسريان في عروقي و يمتزجان بدمائي أمام المفاجأة إلاّ أنّني تماسكت و امتلكت أعصابي و نجحت في المحافظة على هدوئي

5) اشتدّت بي الحيرة و عصف بنفسي قلق هائل جعلني فريسة لأفكار شتّى تنازعني و تتقاذفني ذات اليمين و ذات الشّمال و تتلاعب بي كالرّيشة في

مهبّ الرّيح، و تلقي بي في خضمّ من التّساؤلات الحائرة: «.....؟ .....؟ .....؟

6) سيطرت عليّ حيرة قاتلة و ذهبت بي الأفكار المزعجة بعيدا و صارت أطرافي ترقص من شدّة القلق و الاضطراب

7) تاه عقلي و ضاع فكري و فقد صوابي و اختلّ توازن حكمي على الأشياء و غزت رأسي هواجس مخيفة و وساوس من ورائها شيطان رجيم... عند ذلك، جفّ حلقي، و عقد لساني، و شلّت أطرافي و ارتعدت فرائصي و تساءلت في حيرة و اضطراب

8) أحسست بندم قاتل يهدّ كياني و يخرس لساني حتّى أنّي لم أستطع النّطق و لو بكلمة واحدة ... و لم أجد ما أفعل سوى البكاء بمرارة و حرقة ... لقد ندمت حيث لا ينفع النّدم

9) و ما هي إلاّ لحظات، حتّى استحالت حالتي من حزن و همّ و حيرة إلى غبطة و سرور و بهجة

10) تابعت مشاهدة هذا الفصل و أنا ماسك لأعصابي و إن كانت ترتجّ و تتمزّق

11) سرت في نفسي سارية من فرحة عارمة لم أستشعرها منذ أمد بعيد

12) اشتدّ فزعي و تعالى صراخي و انهمرت الدّموع من مقلتي غزيرة كانهمار المطر

13) انطلقت من فمي صرخة مدوّية كادت تتمزّق لها حنجرتي من شدّة الرّعب و الفزع

14) كانت لحظات قاسية و مريرة، و لكن العناية الإلهية كانت سببا في انتقادي من هذا الموقف العسير

15) اتّسعت عيناي ذهولا، و تراجعت في ذعر، و اشتدّ بي الخوف و زلزل كياني الرّعب و هتفت بصوت مختنق، مبحوح

16) انتفض جسدي كانتفاض عصفور مذبوح، رعبا و ذهولا، و ارتعدت مفاصلي ارتعادا لا مثيل له، و انهارت أعصابي و توتّرت، و تراجعت إلى الوراء كالمصعوق، و انحبس صوتي في حلقي و لم أعد قادرا على النّطق من شدّة الفزع و الاضطراب

17) تجمّدت الدّماء في عروقي و غارت في وجهي المورّد، حتّى بان شاحبا، شديد الامتقاع كوجه الميّت

18) عقدت المفاجأة المذهلة لساني و شلّت أطرافي، و جعلت أحملق و أنا مشدوه غير مصدّق لما رأت عيناي من ذهول، ثمّ انخرطت في بكاء مرّ

19) أجهشت في البكاء في مرارة و حزن

20) بكيت بكاء مرّا عند شعوري بالهزيمة و الفشل، و انهارت الدّموع غزيرة على وجنتيّ فأحسست كأنّها حمم تحرق وجهي و تلهبه

21) أصبحت نظراتي جامدة، غير واضحة، تائهة ... و تراجعت ... و تقهقرت و لم أقل شيئا. لقد عقد لساني و عجزت عن الكلام

22) شعرت بخفقان شديد في قلبي و ارتعاش قويّ في أطرافي و قشعريرة تعمّ كامل جسدي

23) تدفّقت الدّماء حارّة في وجهي، و طأطأت رأسي من شدّة الخجل

24) كان اللّقاء رائعا، فيّاضا بالمشاعر النّبيلة حتّى أنّي لم أستطع التّعبير عن بهجتي و غبطتي بالكلام، فعبّرت عنهما بقطرات من دموع الفرح

25) بدأ اليأس يدبّ إلى قلبه و يزعزع كيانه

26) أحسست بالخطر. و حبست أنفاسي، و أنا أتلو في سرّي آيات من الذّكر الحكيم و أدعو الله أن ينقذني من شرّ

27) أخذ منّي الضّيق كلّ مأخذ و ازددت سخطا و لكن لم يجد سخطي نفعا

الإعجاب

1)إنها غاية في الإبداع والتنسيق

2)أول ما بهرني وملك عقلي هو

3)ما أروع الطبيعة وما أبدعها سبحان الله

4)يا لهذا الجمال الخلاب كل من رآه أعجب به

5)إنه مشهد أثار إعجابنا..

الغضب

1)ينفجر غضبا بصوت غليظ

2)يغضب فيتطاير الشرر من عينيه

3)انفجر غاضبا كانفجار البركان واحمر وجهه غيضا

4)قطبت الأم وجهها غضبا .

المرض

1) حرارته مرتفعة

2) أصيب بزكام حاد

3) أحس بصداع

4) كسرت ساقه

5) يرتعش كالقصبة في مهب الريح

6) يئنّ و يتوجّع يتألّم – يتأوّه – يستغيث – يتلوّى.

7) يهتزّ جسمه النّحيل كلّما داهمته نوبة السّعال.

8) يهذي من غمرة الحمّى.

9) يتضوّر ألما.

10) أخذت منه الآلام كلّ مأخذ

11) بلغت به العلّة منتهاها

12) يئنّ أنينا يتصدّع له القلب و يذوب له الصّخر

13) يتلوّى ذات اليمين و ذات الشّمال و قد تقبّض وجهه

14) يئنّ أنينا خافتا لا يكاد يتجاوز صدره

15) أحضرت الأم المحرار

16) حمله والده إلى المستشفى

17) فحصه الطبيب

الحيوانات

1)الخروف : لقد كان كبشا أبيض الصوف في مقدمة رأسه بقعة سوداء تميزه عن غيره

2)العصفور : أبصرت حسونا ذهبيا يتحرك برشاقة فيهتز ذنبه و ينشد بصوته العذب

3)وعلى حين غرة لمح الولد عصفورا جريحا تحت الشجرة فقال "يا لهذا العصفور المسكين" استقر العصفور في حنو بين يدي الطفل يرنو إليه بعينين حالمتين كأنه يشكره مسبقا. لم يدخر الولد جهدا في العناية بالعصفور فحباه بعطف ورعاية لا مثيل لهما ولما استعاد عافيته أطلقه في الفضاء

4)الفرخ الصغير ,المسكين, يتألم ,جريحا, سقط من العش

5)الحصان : لي مهر أشقر جميل المنظر بديع الخلقة تزينه غرة بيضاء في جبهته

6)القط : قطة وجهها مستدير فيه عينان خضراوان وأنف وردي إذا مشت رفعت ذيلها الطويل .

7)الأسد : أسد رهيب أنيابه كأنها السكاكين وعيناه تشعان ببريق مخيف

8)الطاووس: طاووسا ريشه بديع وذيله الفتان كقوس السحاب الزاهي تمتزج الألوان في حسنه الإلهي

9)الأرنب الصغير, المغرور, المختال, الكسول

كتـابي

هُوَ صَديقِي الْوَفِيُّ , وَ مُعَلِّمي , وَمُرْشِدي , وَهُوَ رَفيقي في وَحْدَتي , يُحَدِّثُني بِالْحَديثِ الشَّهِيِّ , وَيُعَلِّمُني ما أَسْعَدُ بِهِ . بِنورِهِ أسْعَى لِنيْلِ الْكَمالِ . وَبِعَوْنِ الله أُحَقِقُ النَّجاح . الْكِتابُ نِعْمَ الصّاحِبُ , وَنِعْمَ الْجليسُ , وَنِعْمَ الأَنيسُ .

العطلة الصيفية

قَضَيْتُ عُطلَةَ الصَّيْفِ الْماضِي ، في قَرْيَةٍ صَغِيرةٍ , تَوافَرَتْ فِيها كُلُّ أَسبابِ التَّسْلِيَةِ والسُّرُورِ ، فَتَمَتَّعْتُ بإقامَتِي فِيها . وَكَثيراً ما خَرَجْتُ وَقْتَ الأصِيلِ , لأَتَمَشَّى في الطَّرِيقِ الزِّراعِيِّ , تَحْتَ الأشْجارِ الْباسِقَةِ, وَبَيْنَ الْحُقولِ النّضِرَةِ .

نصائح

اعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً ، واصْبِرْ صَبْراً جَميلاً , واشْكُر الله شُكْراً كَثيراً . وَعِشْ رَاضياً قَنُوعاً ، وَلاَ تُخْلِفْ وَعْداً ، وَكُنْ مَثَلاً طَيِّباً لإخْوانِكَ.

العيد

أعيادُنا قليلةٌ. كلُّها فرحٌ وبهجةٌ ، ينتظِرُها الكبارُ والصّغارُ ؛ يتبادلونَ فيها التّهاني

ويقدّمونَ الهدايا ويتمنون بعضهم لبعضٍ السّعادةَ والعمرَ المديدَ.

ليتنا نُعطي كلمةَ العيدِ معناها الحقيقيّ، ونجعلُها شاملةً ، فندُّقُ بابَ إخوتنا المحرومينَ

في الأرضِ. عندَ ذلكَ تُحقّقُ غرضَها ويعَمُّ الهناءُ البشريَّةَ.

نزهة

1) كان الصّباح مُشرقا ساحرا، يُغْري بالتّنزّه فِي أحْضَان الطّبيعة الفتّانة بجمالها، الأخّاذة بفنّها، فخرجْتُ إلى مُتنزّه، وأمضيت النّهار متجوّلا في أرجائه، مُستمتعا بما حواه من مناظر الطّبيعة ومشاهدها.

2) استيقظت ذات صباح ، فإذا بي ألمح من النّافذة بساط السّماء الأزرق ممدودا على سطوح المنازل و قد اشتعلت الشّمس في حواشيه و كانت العصافير تغرّد و تسرف في التّغريد

3) كانت نسمات السّعادة تهتزّ في أجواء الرّبيع

4) هذه الحياة الهامدة تنتعش في الغصون الذّابلة و الطّيور النّازحة تعود إلى الأعشاش المقفرة و الأفنان السّليبة تتشقّق بالأوراق الغضّة و النّسيم الفاتر يحمل إلى النّاس رسالة الزّهور و العالم كلّه يسبح في فيض سماويّ من الجمال و النّشوة و الغبطة

5) رأيت مباهج الرّبيع قد ملأت الدّنيا: فالسّماء قد نزعت عن وجهها نقاب السّحب. أمّا الشّمس فقد أتت بجيوشها في أوّل الرّبيع تصارع بها شياطين البرد و أرسلت نورا يهدي و لا يبهر، و حرارة تدفئ و لا تشوي، و أخذت رئتاي تمتلئان بهواء عليل تنازعه قرّ الشّتاء و حرّ الصّيف

6) وجدت النّسيم يهمس و لا يصفع، و الخضرة تضحك للشّمس، و الأطيار تغرّد جاثمة و تزقزق طائرة، و كانت الأرض لابسة حلّة سندسيّة مطرّزة بألوان الرّبيع الجميلة

7) كان يوما جميلا: النّسيم رقيق، و السّماء صافية زرقاء، و الشّمس مشرقة لامعة ترسل الحرارة و الدّفء، فشعرنا برغبة في الخروج للنّزهة بين أحضان الطّبيعة

8) خرجت بنا السيّارة تنهب الأرض نهبا ... حتّى بلغنا بقاعا واسعة تفتح لنا ذراعيها من كلّ جانب، و تدعونا إلى التّمتّع بمناظرها السّاحرة و جمالها الخلاّب. فنزلنا هنالك و اقتعدنا أرضا مزهرة، و بسطنا غطاء رصّنا عليه الأطعمة و الغلال الّتي أحضرناها: من بيض مسلوق، و لحم مشويّ، و سمك مقليّ و تمر و موز

9) و انتشر الأطفال يتراشقون بالأزهار و يتسابقون و يمرحون و يملؤون صدورهم بالهواء النّقيّ ... فجرى الدّم في عروقهم، و تورّدت خدودهم، و انبسطت أساريرهم ... و انقضى النّهار هادئا وديعا، نسنا فيه ضوضاء المدينة و هواءها الخانق و شوارعها المزدحمة

10) بسط الرّبيع جناحيه على الكون فمسّه بعصاه السّحريّة، و عند ذلك استيقظت الطّبيعة بعد سباتها، و أورقت الأشجار بعد تجرّدها، و غنّت الأطيار بعد صمتها

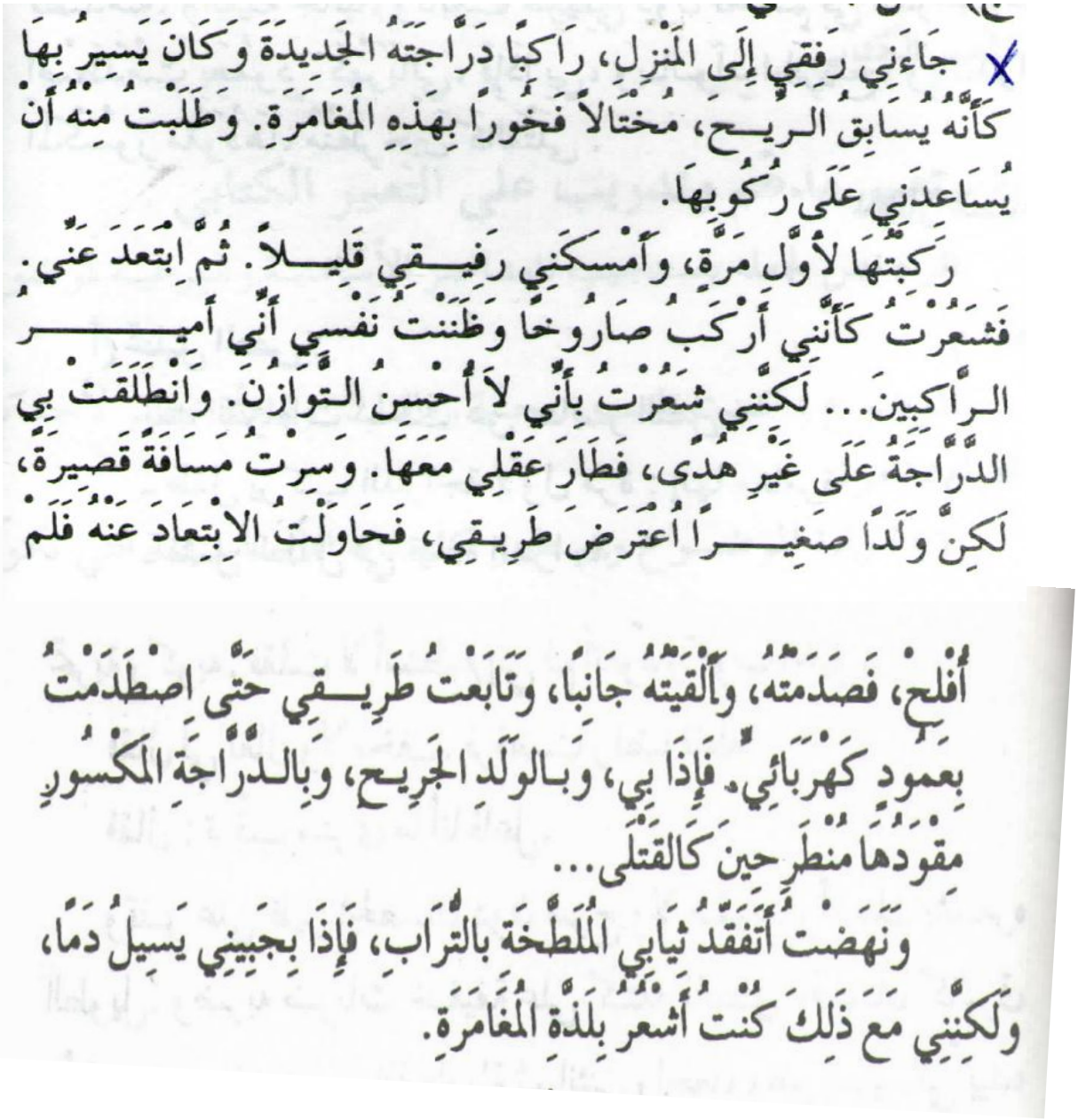

جاءَني رَفيقي إلى المَنزِلِ، راكِبًا دَرَّاجَتَهُ الجَديدَةَ وَكانَ يَسيرُ بِها كَأَنَّهُ يُسابِقُ الرّيحَ، مُختالاً فَخورًا بِهذِهِ المُغامَرَةِ. وَطَلَبْتُ مِنهُ أَنْ يُساعِدَني عَلى رُكوبِها.

رَكِبْتُها لأَوَّلِ مَرَّةٍ، وَأَمسَكَني رَفيقي قَليلاً. ثُمَّ ابتَعَدَ عَنّي. فَشَعَرْتُ كَأَنَّني أَركَبُ صارُوخًا وَظَنَنْتُ نَفسي أَنّي أَميرُ الرّاكِبينَ... لَكِنَّني شَعَرْتُ بِأَنّي لا أُحسِنُ التَّوازُنَ. وَانطَلَقَتْ بي الدَّرّاجَةُ عَلى غَيرِ هُدًى، فَطارَ عَقلي مَعَها. وَسِرْتُ مَسافَةً قَصيرَةً، لَكِنَّ وَلَدًا صَغيرًا اعتَرَضَ طَريقي، فَحاوَلْتُ الابتِعادَ عَنهُ فَلَم أُفلِحْ، فَصَدَمْتُهُ، وَأَلقَيتُهُ جانِبًا، وَتابَعْتُ طَريقي حَتّى اصطَدَمْتُ بِعَمودٍ كَهرَبائِيٍّ. فَإِذا بي، وَبِالوَلَدِ الجَريحِ، وَبِالدَّرّاجَةِ المَكسورِ مَقودُها مُنطَرِحينَ كَالقَتلى...

وَنَهَضْتُ أَتَفَقَّدُ ثِيابي المُلَطَّخَةَ بِالتُّرابِ، فَإِذا بِجَبيني يَسيلُ دَمًا، وَلَكِنَّني مَعَ ذَلِكَ كُنْتُ أَشعُرُ بِلَذَّةِ المُغامَرَةِ.

الطبيعة

1) وَأَيَّةُ مُتْعَةٍ يَجِدُهَا الأَطْفَالُ بَيْنَ أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ الضَّاحِكَةِ وَأَيَّةُ لَذَّةٍ يُحِسُّونَ بِهَا وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَيَقْفِزُونَ وَيَرْكُضُونَ بَلْ أَيَّةُ فَائِدَةٍ أَشَدُّ وَأَعْظَمُ مِنْ هَذَا اللِّقَاءِ

الذِّي امْتَزَجَتْ فِيهِ النُّفُوسُ وَتَلَاقَحَتْ الأَفْكَارُ وَفُتِحَتِ الْعُيُونُ عَلَى آفَاقٍ جَدِيدَةٍ تُسَاعِدُهُمْ عَلَى فَهْمِ الدُّرُوسِ وَإِدْرَاكِ كُنَّهِ الحَيَاةِ.

2) أسرعت سلوى إلى الحديقة الغناء وقطفت ورودا فاتنة وزنبقة يانعة وفلة بيضاء ناصعة وسوسنة عطرة فالفت منها باقة متناسقة

3) نمت الإزهار وتفتحت الأكمام وأصبحت آية في الحسن والبهاء

4) في صباح يوم مشرق جميل خرجت البنت إلى الحقول الباسمة لتمتع نظرها برؤية الأشجار الفاتنة والمروج الحالمة والأزهار الشذية وتستمتع بأغاريد الطيور الشجية

5) وقفَ الطائرُ خلفَ قضبانِ القَفْصِ يتخيّلُ موطنَهُ في الطّبيعةِ، ويحلّقُ بخيالِهِ حالماً بحرّيتِهِ الّتي لا يخفقُ قلبُهُ إلا بفضائِها.

6) في غابة كثيفة الأشجار, بديعة الألوان, مليئة بالطيور والحيوانات, كان يعيش عصفور لطيف جميل, اعتاد أن يغني فوق الأغصان, بصوته الرنان.

7) طبيعةُ بلادِنا طبيعةٌ ساحرةٌ، فعلى شواطِئِها يَرقصُ النّورسُ، وفي ثنايا حقولِها تَترنَّمُ الطّيورُ، أمّا جبالُها فقد حَمَلَتْ رسائلَ العزّةِ والشّموخِ، وباديتُها ما زالَتْ تروي أروعَ قِصَصِ الحقِّ والعدالة

8) هذهِ الأَزهارُ الصّفراءُ والزّرقاءُ والحمراءُ على أَطرافِ الأَغصانِ تُبرِزُ جَمالَها وسَطَ جمالِ الكونِ إنَّها تستنشقُ الهواءَ وتَتَمتَّعُ بالحياةِ.

9) يسقط شُعاعُ الشّمس على الأرض فيبعث الحرارة فيها، فيُنبِتُ الزّرعَ، ويُنضِجُه، ثمّ يكسِبهُ ألواناً جميلة، فترى وجهَ الأرض تِبْراً قد تماوجَ بألوانِ الياقوتِ، يا لهُ من منظرٍ يسحرُ القلوب!

10) كان المكان رائعا وديعا يأخذ الألباب إنه غابة تعانقت أغصانها وامتد اخضرارها على مدى البصر وقد سحرت النفوس بجمالها الأخاذ حيث الجبال الشاهقة والأشجار الباسقة والظلال الوارفة والطيور المغردة والهواء النقي والعيون الجارية.

11) الحشائش الخضراء تغطي الأرض كأنها بساط أخضر بديع والماء يلمع مثل الفضة وهو يجري وسط الحشائش الخضراء وزهور البنفسج والقرنفل والياسمين والفراشات الجميلة تطير كأنها زهور ملونة تنتقل في السماء والطيور تغني وتغرد أجمل الألحان.

12) تلك الحقول الشاسعة تكسوها النباتات فأينما وجهت نظرك لا ترى إلا الألوان الزاهية وجمال الحياة.

13) كانت السهول محاطة بإطار من الأشجار الخضراء ومن حقول القمح الذهبية

14) تلك حقول شاسعة تكسوها النباتات فأينما نظرت واجهتك سهول فسيحة ممتدة فيها صفوف مستقيمة متوازية من الأشجار.

15) في فصل الربيع تأخذ الأرض زخرفها ، وتتزين بحلة قشية زاهية فالأشجار مخضرة الأوراق ، والورود متفتحة ، والأزهار يفوح عبيرها ، وتسحر العين ألوانها ، ويأسر القلب حسنها وجمالها.

16) أنه فصل تزقزق فيه العصافير فوق الأغصان ، وتصدح البلابل بألحانها الشجية , وأنغامها العذبة الجميلة في الحدائق والبساتين ، وترى فيه الهواء الجميل .

17) السماء صافية و الأشجار مزهرة والورد يبث رائحته الزكية ليعطر الوجود ، و العصافير تغني أجمل الألحان لتكتمل الطبيعة ببهائها ، هنا وهناك ورقات خضراء ورمال صفراء تعانق السماء وتخطب ود المكان لتمطر قطرات من الماء على الأرض العشبية المزهرة فيتنفس الوجود وتزهر الورود .. ما أجملها من مناظر تسر العين.

18) أرسلت الشمس خيوطها الذهبية معلنةً بداية يوم جديد, بدأ الجدول يلمع عاكساً أشعة الشمس الدافئة , وبدأ نقار الخشب بالنقر على الأشجار.

19) " خرجت ليلة أمس أتنزه على شاطئ النهر. فلما مضيت في الفضاء أوراق الأشجار تضطرب اضطرابا سريعا في خفوت وهمس و الهواء يمشي متثاقلا, ورأيت قطع السحاب الضخمة السوداء تنتقل في صحراء السماء تنقل الفيلة في الغابات , وسمعت في أعماقها قعقعة الرعد. وكأنما قد راع هذا الصوت طيور السماء وحشرات الأرض.

20) رأيت الطيور على سطح النهر تستبق الى اوكارها والحشرات تتبارى في العدو بين الصخور داخلة الى اجحارها .رأيت السواد قد صبغ كل شيء. فقبة السماء ورقعة الأرض والأفق الذي يصل بينهما كأنها منجم عميق من مناجم الفحم يحاول البرق أن يجد في جدرانه منفذا فلا يستطيع ألا الومضة بعد الومضة.

21) ثم ما لبثت هذه الطبيعة الصامتة الخرساء أن ضجت واشتد صوتها فهبت الزوبعة من كل مكان تخبط بيدها أوراق الأشجار وتهز السقوف والجدران هزا شديدا. ثم أقبل المطر يمزق السحاب وهمل فسالت الأودية وامتلأت الأخاديد.

– « مَا أَجْمَلَ الشَّوَاطِئَ مَفْرُوشَةً بِالرِّمَالِ تَتَكَسَّرُ عِنْدَهَا أَمْوَاجُ الْبَحْرِ ! وَمَا أَرْوَعَ الْمَدِينَةَ الَّتِى تَقُومُ وَرَاءَهَا حِينَ يَغْمُرُهَا الْقَمَرُ بِضِيَائِهِ ، وَيَكْسُوهَا بِوِشَاحٍ أَبْيَضَ ! بَلْ مَا أَبْهَى الْأَنْوَارَ تَسْطَعُ مِنَ الْمَنَازِلِ ، حَتَّى لَيَحْسَبُهَا الرَّائِى كَوَاكِبَ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى » .

— « كَانَتِ السَّمَاءُ تُشْبِهُ سَبِيكَةً مِنَ الذَّهَبِ وَكَانَتِ السُّحُبُ الْمُتَنَاثِرَةُ فِيهَا مَصْبُوغَةً بِمُخْتَلِفِ الْأَلْوَانِ مَا بَيْنَ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَبَنَفْسَجِيٍّ ، وَكَانَ سِحْرُ ذٰلِكَ الْجَمَالِ فَوْقَ ما يَتَوَهَّمُهُ الْخَيَالُ ، وَكُنْتُ أَرَى فِي وَسَطِ تِلْكَ السُّحُبِ جَمَاعَةً مِنَ الطُّيُورِ الْبِيضِ مُتَّجِهَةً إِلَى الشَّمْسِ كَأَنَّهَا شِرَاعٌ أَبْيَضُ يَتَحَرَّكُ .

وَبَدَأَ الْبَحْرُ بَعْدَ ذٰلِكَ يَهِيجُ وَيَثُورُ ، وَأَخَذَتِ الْأَمْوَاجُ تَتَجَمَّعُ مُرْغِيَةً مُزْبِدَةً ، وَطَفِقَتِ السُّحُبُ السُّودُ تُغَطِّي وَجْهَ السَّمَاءِ ، وَمَا عَتَّمَ الْبَرْقُ أَنْ لَمَعَ فِي الْأُفُقِ ، وَأَعْقَبَهُ دَوِيُّ الرَّعْدِ ، وَهُبُوبُ عَاصِفَةٍ هَوْجَاءَ .

ألأطفالُ زينةُ الحياةِ الدُّنيا . انظُرْ إليْهِم وهُم يمرحونَ بَينَنا كالعَصافيرِ الجَميلَةِ ، تَتَقافَزُ حَوْلَ أعشاشِها . بَسَماتُهم وضَحِكاتُهم تُدْخِلُ السُّرورَ إلى نُفوسِنا ، ونُفوسُهم عامِرَةٌ بالحُبِّ والفَرَحِ.

الحوار

قال: "....."

أجاب:"....."

رد قائلا : "....."

ثم أردف : "....."

بادره قائلا:"....."

كلمات الربط

- ✓ السبب: بفضل – من أجل – بسبب
- ✓ الغاية : لأجل – حتى – لئلا – قصد
- ✓ الضد والعكس : على الرغم من – عوضا عن – بدلا من
- ✓ الاستثناء : إلا إذا
- ✓ النظام والترتيب : قبل – بعد – إضافة إلى

أدوات الربط

هكذا – كما أن – مثلما – في حين أن – على أن